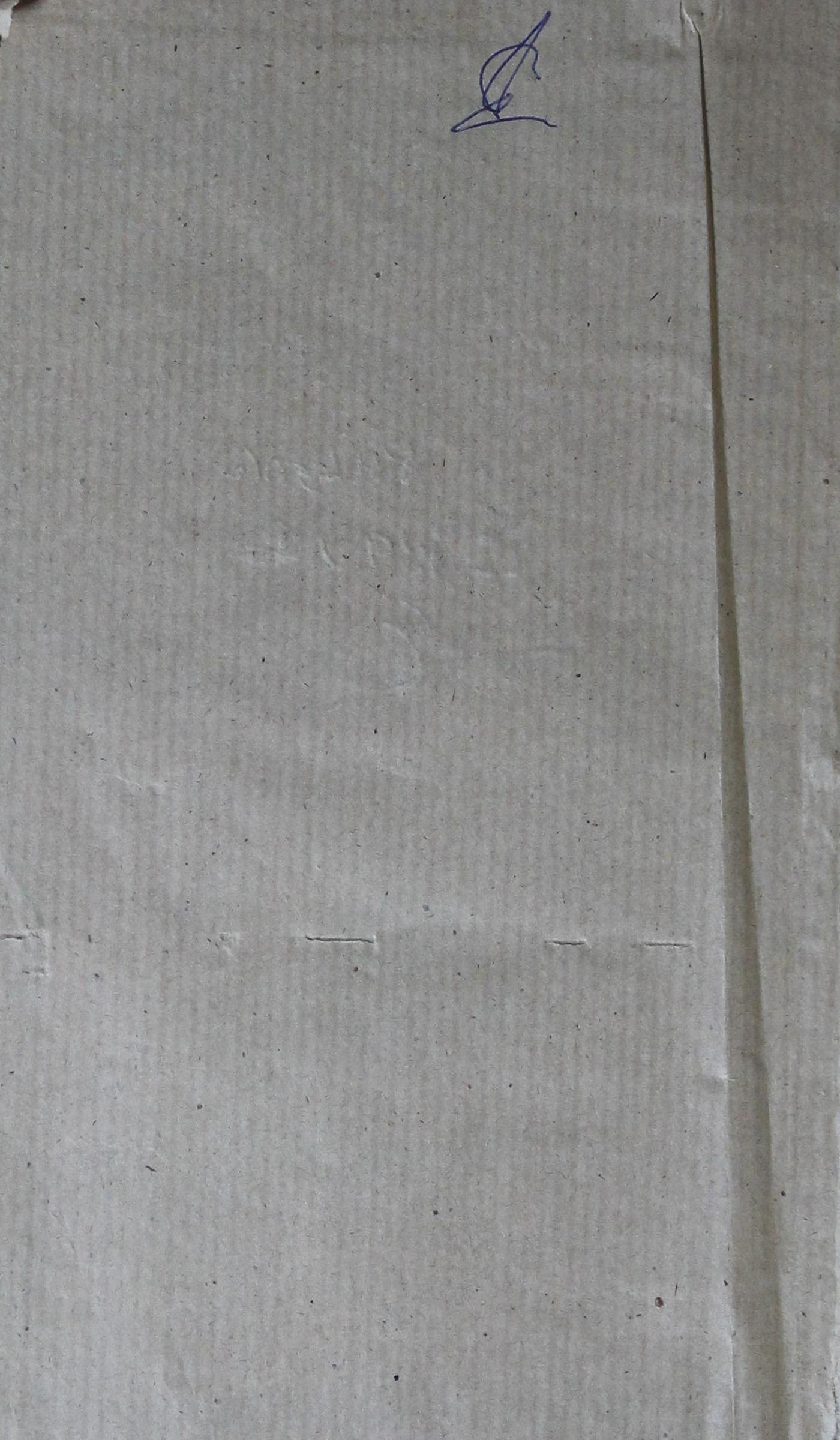
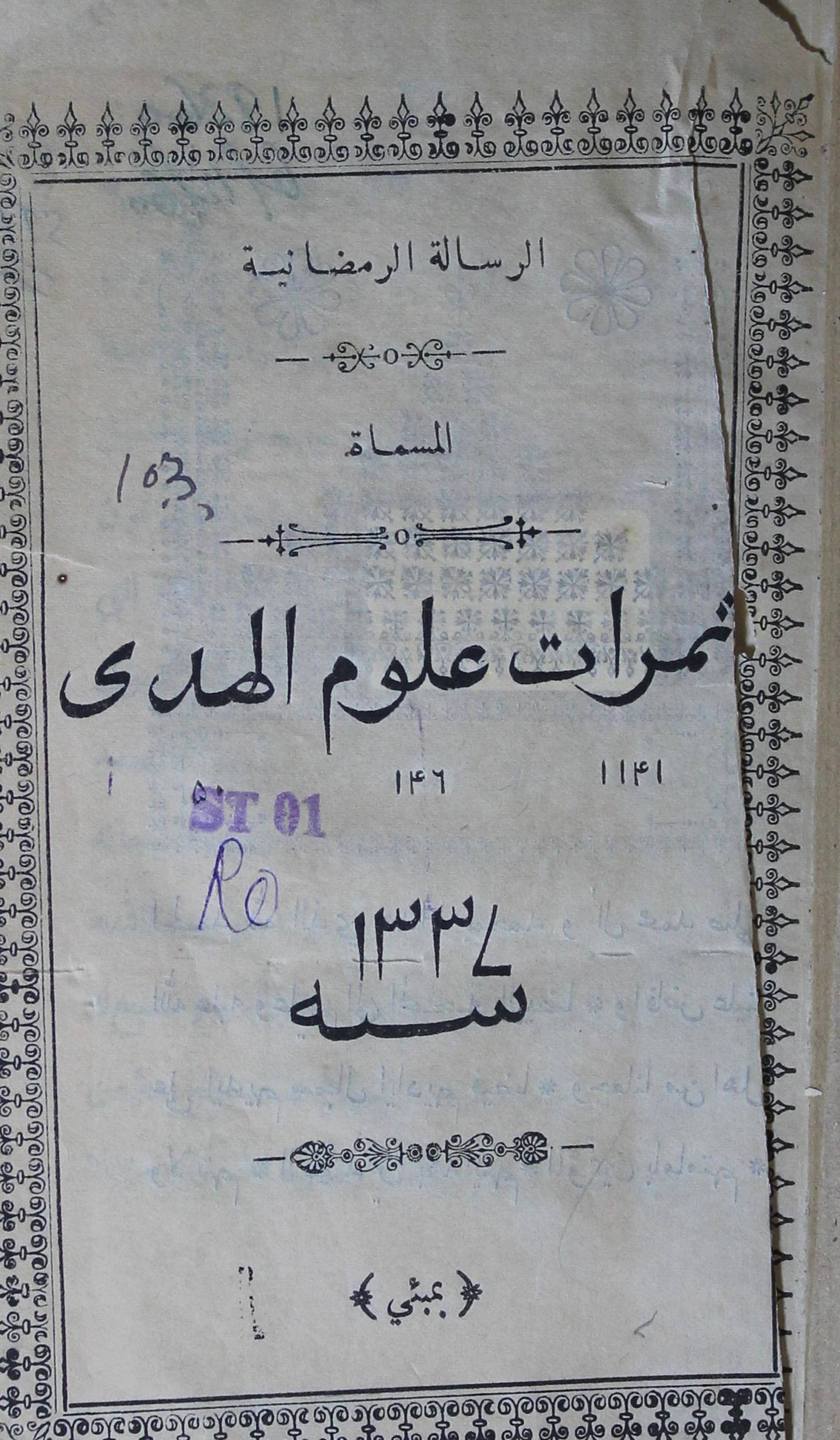




۲۹۶۰۵۵

۱۳۹۱۵ ش

ح



الرسالة الرمضانية

المسماة

# ثمرات علوم الهدى

١١٤١ ١٤٦ ١



سنة ١٣٣٧

﴿ بمبئي ﴾






الحمد لله الذي هدانا بمحمد و آل محمد صلى
الله عليه وعليهم الى المحجة البيضا * وافاض علينا
على ايديهم سجال اياديهم فيضا * وجعلنا من اهل
ولايتهم * المهتدين بهدايتهم * المؤمنين بامامتهم *

المنقادين لزعامتهم * الساكنين في حرم دعوتهم *
المعتصمين بعروتهم * نطيع في لباس التقوى
امامامنهم بعد امام * وداعيالهم بعد داع يحفظ
لدينهم النظام * نخلص ولائهم ونمحض * ونغسل
درن قلوبنا بعلمهم ونرحض * وناخذ ما يوتون
وما ينهون عنه نرفض * ونعرف الخطيئة التي
بها من اوج عالم القدس الى حضيض عالم الهيولى
هبطنا * ونستغفر منها بوسيلتهم مؤقنين انا نصعد
اليه اذ اسبابنا باسبابهم ربطنا * نحمده سبحانه
اذ هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله *
ونشكره على ما انعم به علينا واولاه * ونسبح له
تعالى كبرياءه بكرة واصيلا * تسبيح مؤمن
بدينه القويم ظاهرا وباطنا وذكره الحكيم تنزيلا

وتاويلا * سبحان من جعل الشمس ضياء والقمر
نورا * وجعل الليل والنهار خلفة لمن اراد ان يذكر
اواراد شكورا * ومرج البحرين هذا عذب
فرات وهذا ملح اجاج وجعل بينهما برزخا وحجرا
محجورا * سبحان من احسن كل شئي خلقه و
خلق كل شئي فقدره تقديرا * وجعل صفوة
خلقه اهل بيت نبيه الذين اذهب الله عنهم الرجس
وطهرهم تطهيرا * سبحان من ان من شئي الا
يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم انه كان
حليما غفورا * ونشهد ان لا اله الا الله الذي تحيرت
الاوهام في نعت جبروته * وحصرت الافهام عن
وصف ملكوته * وقصرت الالباب عن استشعار
معرفة ديمومته * وكلت الابصار عن ادراك كيفية

عظمته * فلا حركة ولا سكون هناك * والعجز
عن درك الادراك ادراك * ونشهد ان محمدا
المصطفى عبده ورسوله * الشفيع المشفع الناجح
لمن يستشفع به سوله * خير رسول هدى الى
خير ملة * والبس الشخص الروحاني مبعثه من
كسوة اللحم ابهى حلة * وحل من الزلفى عند ربه
محلا لم يكن نبي قبله حله * وملكه الله تعالى حرمه
وحله * واصطفاه للمحبة كما اصطفى جده ابراهيم
للخلة * وارقاه من الشرف والفضل الى اعلى قلة *
واعز به المؤمنين بعد ذلة وكثرهم بعد قلة * الامام
المعصوم هو والقائمون مقامه من كل خطاء وزلة *
ظل الله الذي كان مثل الغمامة تظله فلم تكن
الابصار تدرك ظله * ابن الذبيحين ابيه مولانا

عبد الله وجده مولانا اسمعيل المفدى بذبح عظيم
اذ والده للجبين تله * الذي لم يراقب بعده في اهل
بيته كل منافق ذمته ولا اله * ولم يبق على منهاج
سنته عند ما تنكب عنه كثير من المشركين
والمنافقين الا ثلة من الاولين ومن الاخرين
ثلة * صلى الله عليه من نبي دنى من ربه كقاب
قوسين فتدلى * ونوره الشعشعاني في قلبه
القدساني تجلى * وحاز من الفيض الالهي القدح
المعلى * وتقدم بامره جل شانه على جميع الانبياء
والمرسلين اماما فصلى * وفي حلبة المحامد
القدسانية والمفاخر النفسانية جلى * وولاه امر
الناس كافة فتولى * صلى الله عليه من نبي اتى
بالدين القيم * ونطق ببدائع الحكم * وجوامع

الكلم * وساد الانبياء والمرسلين وساد بفضله
امته الامم * صلى الله عليه وعلى وصيه واخيه
وقاضي دينه ومنجز عداته * وراحة روحه وفاتح
فتوحه ومهلك عداته * وخير حماته * واشجع
كماته * ومقيم هداته * وناشر دعاته * كفو
مولاتنا الزهراء وابي حسنيها * رباني الامة
وذي قرنيها * غاية الغايات * نهاية النهايات *
آية الآيات * عين الله العظيمة * الناظرة بلحظات
لطفها صفيه ونجيه وخليله ومسيحه وكليمه * الذي
اسمه الاعظم للمؤمن لدفع كل بلاء خير عزيمة *
اسد الله الذي اذا حمل على الاعداء هزمهم شر
هزيمة * فارس المنبر والميدان * صاحب السيف
والبيان * واساس الحكمة الناطق بحقائق القرآن *

قسيم النار والجنان * صاحب المنزلة الخطيرة
التي لم تخطر على جنان * فكيف يعبر عن حقيقتها
لسان او بنان * مولانا علي بن مولانا ابي طالب
المسلم عليه جبرئيل الامين * بيا امير المؤمنين *
صلى الله عليه من وصي رفيع المحل في العالم القدسي *
المثني عليه آيات الذكر الحكيم ولاسيما آية
الكرسي * امام كل جني وانسي * يا فوز من
يصبح مخلصا في ولاءه ويمسي * فديته بابي وامي
وولدي واهلي ونفسي * وجعلت اسمه الاعلى
حرز الروحي عند اطلاقي من حسبي * وحاولي
في رمسي * وعلى عرسه الحوراء * البتول
العذراء * ام الائمة الاطيبين الاكرمين * التي
كان والدها النبي المصطفى صلع يقول لها يافاطمة

فدتك نفسي انت سيدة نساء العالمين * فكفاها
فخرا ان النبي صلعم يفدي بنفسه الطاهرة
عليها * اما انتهى من السر الخطير الالهي اليها *
وازدوج بها الايمان والاسلام * اذ زوجت
بسيد الاوصياء الكرام * وصارت اما الائمة الدور
المحمدي الرفيعي المقام * المتسلسلين الى يوم القيام *
وعلى ولديها * الحائزين ما عندها ولديها *
سبطي جدهما طه * الوارثين منه فضلا عظيما
وجاها * المحرزين من حمله اياهما على عاتقيه
فخرا لا يتناهي * ثمرتي فؤاده * ونتيجتي ارشاده *
وفرقدي سماءه * وحاويي سيماءه * نجلي سيد
العرب * ومنتهى البغية منه والارب * مولانا
الحسن ومولانا الحسين * سميا من السماء بهذين

الاسمين * واتحدا فكانا كروح في جسمين *
وكانا من الائمة المستقرين امامين * ومقامين
الهيين بلا ريب ولا مين * وعلى الائمة من ذرية
مولانا الحسين حجج الله على البرية * في حالتي
الظهور والتقية * ورثة الزعامة الازلية * والكرامة
النبوية * والشهامة العلوية * والسيادة الفاطمية *
والرياسة الهاشمية * مطارح الاشعة الملكوتية *
مظاهر الشانات الربوبية * هيا كل الانوار
اللاهوتية * لطائف الاشباح الناسوتية * مخازن
الاسرار اللدنية * معادن البركات القدسانية *
بهم يستدفع كل بلية * وبوسيلتهم يغفر كل خطية *
ساحات محامدهم من كل شائبة برية * وحال
مفاخرهم من كل منقصة نقية * وانوار ارشادهم في

العالم مضية * ونفوس شيعتهم بنظراتهم الرحيمة مطمئنة راضية مرضية * لا ينتقل منهم منتقل الى دار القدس الا بعد ان يقيم ولده وصيه * ينزل منزلته السنية * ويحفظ ملة جده الحنيفية * وعلى اكايل هامتهم * ووارث شرف امامتهم * ومنتهى اشارتهم * وموضع بشارتهم * و وارث سيادتهم * وصاحب رياستهم * وجامع مفاخرهم * ومفخر اوائلهم و اواخرهم * روح دور الأشهاد * موئل العباد * مولانا الامام الطيب ابي القاسم امير المؤمنين الملقي الى دعاته مقاليد دعوته * ليفتح على ايديهم خزائن حكمته * ويظل اهل الدين بظلال رحمته * وعلى امام العصر من ولده الذي هو خير والد خير مولود * ولي الله الحاضر الموجود *

وعبد الله العابد المعبود * وحبل الله الممدود *
وحوض النجاة المورود * القائم في الارض مقام
الله العلي الكبير * الذي لا تدركه الابصار وهو
يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير * صلى الله
عليه وعلى آبائه البررة الاطياب * وابنائه الطاهرين
المتسلسلين الى يوم الحساب * وننشد ههنا قصيدة
في مدحتهم * خدم بها رفيع اجنبتهم * عبدهم
القائم بامر دعوتهم * الدائم كما امر على خدمتهم *

في مدحكم نزل القرآن تنزيلا
وفصلت بكم الآيات تفصيلا
وفيكم يا بني الزهراء فاطمة
قد انزل الله توراة و انجيلا

شان الامامة فيكم ظاهر ولكم

من غيبكم باطن ما كان معقولا

ما قيل في الله فيكم كان موقعه

وفي حدودكم ما فيكم قيلا

من وحد الله ميلا عن طريقتكم

لم يعد تا الله تشبيها وتعطيلا

هم اهل بيت رسول الله ربعهم

ما زال بالوحي والتائيد مأ هولا

هو الرسول النبي الطهر من ختمت

به النبوة تتميما وتكميلا

محمد سيد الرسل الكرام ومن

اتى لمفرقهم تا جا وا كاليلا

لولا مكانتهم مما بين امته

لم يعرف الناس تحريما و تحليلا

ابوهم المرتضى المولى ابو الحسن

الكرار من قتل الكفار تقتيلا

هل غيره وطد الدين الحنيف وهل

هل غيره اسد الله الجري وهل

سواه من جدل الابطال تجديلا

هل غيره من على ظهر النبي علا

ام هل سواه افاد العلم جبريلا

له مقام ربوبي تجالل ان

يقاس في الوهم بالمربوب تمثيلا

هم قبلة الحق من يقبل بمعرفة

اليهم كان عند الله مقبولا

ملوك مصر الهدى اجروا بفيضهم

في مصر دعوتهم من علمهم نيلا

ومنهم الطيب الطهر المقيم له

دعاة حق نفوا عنه الاباطيلا

ولم يزل فيهم امر الامامة من

اب الى ابن مدى الازمان موصولا

لم يمض سالفهم حتى اقام له

خليفة سيدا في الارض بهلولا

ولم تزل دائما في الارض دعوتهم

تهدي الى الرشد تنزيلا وتاويلا

وسنة الله هذي لن ترى ابدا

لسنة الله تبديلا وتحويلا

هاتيك جنة خلد ذللت لكم

قطوفها يا بني الايمان تذليلا

الا اشكروا الله شكرا حيث فضلكم

على الخلائق تكريما وتفضيلا

يا شيعة المرتضى اوفوا بعهدكم

فالعهد كان لدى الرحمن مسئولا

ذا عبدكم يا بني طه بخدمتكم

طول المدى عن سواها صار مشغولا

تقبلوا منه ما يسعى لديكم

و بلغوه منى فيكم ومأمولا

الطرف مذ غبتم ما زال منهميا

والقلب مذ بنتم ما زال مبتولا

لم يستغث بكم في عقد كربته

ذو الكرب الا و الفى العقد محلولا

ما فضل الله شهر الله عن عبث

لا بل اقامكم للشهر ممثولا

انتم ملاذي وانتم ملجئي وبكم

افوز اذ صرت من دنياي منقولا

يا ساحة لولي الله قد عكفت

بها الملائك تسبيحا وتهليلا

يا شبح نور يراه ذو البصيرة في

مرأته كيفما يهواه تشكيلا

فان محصول آباء جحا جحة

كان لديك ايا مولاي محصولا

يا ليت لي سحرا طرفي يكون به

بنور طلعتك الغراء مكحولا

متى يقدر لي يوم افوز به

لثم الدن هليزك العالي وتقبيلا

متى تحكم يا مولاي وارث ذي

الفقار سيفك في الاعداء مسلولا

فأمر بامرك فيهم فهو ممتثل

ليقضي الله امرا كان مفعولا

اغث اغث يا ولي الله عن عجل

عبدا دعاك لكشف الضر تبتيلا

واجعله منك بتائيد وتمكنة

في كل امر ايا مولاي مشمولا

ن لسدة تاج العليا

ضلل ايا ربنا القهار منتقما

كيد البغاة لهدم البيت تضليلا

ارسل عليهم كما ارسلت رب على

اصحاب فيل بغوا طيرا ابابيلا

صلى الاله على طـه وعترته

ما رتل الذكر تالي الذكر ترتيلا

وعلى دعاتهم المطلقين * الموضحين لاهل دعوتهم
طريق الصدق واليقين * القائمين في مقامهم
والسادين مسدهم * الحارسين بالاذان من السنة
ياجوج وماجوج سدهم * اللازمين كما امرهم
مولاهم حدهم * العازمين على حفظ نظامهم فلا
يستطيع احد صرفهم عن عزمهم وردهم * الباذلين

في طاعة مواليهم جهدهم وجدهم * المتعسين لاعداء الدعوة الهادية جدهم * وان وجدتم ضدهم * فلن تجدوا ندهم * الذينهم بشهاداتهم قائمون * وعلى صلوتهم دائمون * ولامانتهم راعون * وفي خدمتهم ساعون * ولعلمهم واعون * واليهم داعون * يلي امر الدعوة في زمن الستر بعد همام منهم همام * كالائمة الطاهرين بعد امام منهم امام * ولولاهم لم يذكر بنوا المصطفى والمرتضى في ناد * ولم يوجد بحي على خير العمل مناد * ولم تقم لله على الناس حجة * ولا وضحت لدين الله محجة * آمنوا بالغيب فتجلى بهم الغيب * والحدوا بالحق فلا يوجد الحق الا حيث هم بلاشك ولا ريب * وقد اوضح هذا المعنى الداعي العلامة

علم الاعلام وقلم الاقلام المنشئ المفلق المجيد *
سيدنا علي بن محمد بن الوليد * في قصيدة مدح
بها داعي عصره عيبة العلم اللدني المنزه من كل
عيب * سيدنا حاتم منصوص ابيه الداعي ابراهيم
خليفة الداعي ذؤيب * الذي ابتهجت بوجود مثله
دعوة اليمن وتشرفت بمدفنه ارض الحطيب *
اعلى الله قدسهما في حظيرة القدس الزاهرة *
مجمع الانفس الزكية الطاهرة * واسرى الينا سواري
بركاتهما * فنحن من حسناتهما *

لم لانجيب على التحقيق داعينا
به وندعوه بالغيب الذي فينا
ولا نقوم بحق نحن منه ولا
نرى به فنرى عنه موالينا

علوت حتى بلغت الحق حين دنا

فقال انت انا والشيئ ما شيئنا

فعدت نحو ولي الله معتمدي

اقبل الترب لطفا بالموالينا

يا حجة الله يا من لا نظير له

يا كعبة نحوها صلى المصلونا

يا حاتم الخير يا نبراس ذي يمن

على الخلائق او ضحت البراهينا

الغيب انت وغيب الغيب انت وما

للغيب غيرك والاقرار يكفينا

والدين انت ومعنى الدين انت وما

للدين غيرك فاجعل كلنا دينا

والحق انت وبيت الحق انت وما

للحق غيرك فانظر كيف تفتينا

لولا مخافة قوم لا عقول لهم

لقلت انك محيينا ومنشينا

تعلو وتشرف قدرا ان نقول بما

قال الموهم تصويرا وتكوينا

حسبي الوسائط اعلى الله قدرهم

يا مالك الامر توضيحا وتبيينا

هم الشهود علينا والهداة لنا

وانت مابسنا النعمى ومولينا

ماغبت عنا ولا غابوا ولا فقدوا

نعوذ بالله من دنيا تمنينا

انت الذي فطر الاشياء قاطبة

وانت بالوحي والتائيد تملينا

ما غاب عنا ابوك الملك منتقلا

الا وقمت مقاما فيه تحيينا

ولا نقول امام العصر مستتر

وانت يارحمة الرحمن داعينا

شهدت انك فرد واحد صمد

تهدي الحيوة الينا ثم تهدينا

فاسلم ودم وابق واخلد مابدا قمر

وابعث من الصخرة الصماء باقينا

فنسألك اللهم ان صل عليهم صلوة لا يحصيها غيرك عددا * صلوة تقربهم منك زلفى وتكون لك ولهم رضى ومتصلة بنظائرهن ابدا * وامنعنا

بعزك من عبادك * واغننا عن غيرك بارفادك *
واسلك بنا سبيل الحق بارشادك * واجعل سلامة
قلوبنا في ذكر عظمتك * وفراغ ابداننا في شكر
نعمتك * وانطلاق السنتنا في وصف منتك *
اللهم صل على محمد وآله واجعلنا من دعاتك
الداعين اليك * وهداتك الدالين عليك * ومن
خاصتك الخاصين لديك * يا ارحم الراحمين *
﴿امابعد﴾ فانا مملوك من مماليك آل محمد البررة
الطيبين * وداع من دعاتهم الذين اقاموهم عند
استتارهم في كهف التقية عنهم نائبين * مستعين
بالله تعالى وبهم على اداء خدمتهم * وحفظ نظام
دعوتهم * معترف بان لا حول لي ولا قوة الا
بحولهم وقوتهم * مقتد بسلفه الدعاة الهداة

المهتدين * ابو محمد طاهر سيف الدين * نجل الداعي
الاجل علم الاعلام المفردين * مولانا محمد برهان
الدين * اتحفكم يا اخواني المؤمنين المعتصمين *
بحبل الله المتين * بسلام يحتوي من صالح الدعاء
على الدر الثمين * واذكركم بما جاء عن مواليكم
الائمة الابرار * ودعاتهم الاخيار * من الوصايا
والآداب والنصائح * التي هي من اجل المواهب
والمنائح * فمنها ما جاء عن مولاكم امير المؤمنين *
الذي يتفجر العلم من جوانبه * وتنطق الحكمة على
لسانه * وتنبع الفصاحة والجزالة من بيانه * في خطبة
له سلام الله عليه وصلواته * وبركاته وتحياته *
﴿اوصيكم﴾ عباد الله بتقوى الله الذي ضرب لكم
الامثال * ووقت لكم الاجال * والبسكم الرياش *

وارفع لكم المعاش * واحاط بكم الاحصاء * وارصد
لكم الجزاء * وأثركم بالنعم السوابغ * والرفد
الروافع وانذركم بالحجج البوالغ * واحصاكم
عددا * ووظف لكم مددا * في قرار خبرة *
ودار عبرة * انتم مختبرون فيها * ومحاسبون
عليها * فان الدنيا رنق مشربها * ردغ مشرعها *
يونق منظرها * ويوبق مخبرها * غرور حائل *
وضوء آفل * وظل زائل * وسناد مائل * حتى اذا
آنس نافرها * واطمأن ناكرها * قمصت
بارجلها * وقنصت باحبلها * واقصدت باسهمها *
واعلقت المرء اوهاق المنية * قائدة له الى ضنك
المضجع * ووحشة المرجع * ومعاينة المحل *
وثواب العمل * وكذلك الخلف يعقب السلف *

لا تقلع المنية اختراما * ولا يرعوي الباقون اجتراما * يحتذون مثالا ويمضون ارسالا الى غاية الانتهاء * وصيور الفناء * حتى اذا تصرمت الامور * وتقضت الدهور * وازف النشور * اخرجهم من ضرائح القبور * واوكار الطيور * واوجرة السباع * ومطارح المهالك * سراعا الى امره * مهطعين الى معاده * رعيلا صموتا قياما صفوفا * ينفذهم البصر ويسمعهم الداعي * عليهم لبوس الاستكانة * وضرع الاستسلام والذلة * قد ضلت الحيل * وانقطع الامل * وهوت الافئدة كاظمة * وخشعت الاصوات مهينمة * والجم العرق وعظم الشفق * وارعدت الاسماع لزبرة الداعي الى فصل الخطاب ومقايضة الجزا

ونكال العقاب * ونوال الثواب * عباد مخلوقون
اقتدارا * ومربوبون اقتسارا * ومقبوضون
احتضارا * ومضمنون اجداثا * وكائنون رفاتا *
ومبعوثون افرادا * ومدينون جزاء * ومميزون
حسابا * قد امهلوا في طلب المخرج * وهدوا
سبيل المنهج * وعمروا مهل المستعتب * وكشف
عنهم سدف الريب * وخلوا المضمار الجياد * و
روية الارتياد * واناة المقتبس المرتاد * في مدة
الاجل * ومضطرب المهل * فيالها امثالا صائبة *
ومواعظ شافية * لو صادفت قلوبا زاكية * واسماعا
واعية * وآراء عازمة * والبابا حازمة * فاتقوا
تقية من سمع فخشع * واقترف فاعترف * ووجل
فعمل * وحاذر فبادر * وايقن فاحسن * وعبر

فاعتبر * وحذر فازدجر * واجاب فاناب *
ورجع فتاب * واقتدى فاحتذا * واري فرأى *
فاسرع طالبا * اونجى هاربا * فافاد
ذخيرة * واطاب سريرة * وعمر معادا * واستظهر
زادا * ليوم رحيله * ووجه سبيله * وحال حاجته *
وموطن فاقته * وقدم امامه لدار مقامه * فهل
ينتظر اهل بضاضة الشباب الا حواني الهرم *
واهل غضارة الصحة الا نوازل السقم * واهل
مدة البقاء * الا آونة الفناء * مع قرب الزيال *
وازوف الانتقال * وعلز القلق * والم المضض *
وغصص الجرض * وتلفت الاستغاثة بنصرة
الحفدة والاقربا * والاعزة والقرناء * فهل
دفعت الا قارب * اونفعت النواحب * وقد غودر

في محل الا موت رهينا * و في ضيق المضجع
وحيدا * قد هتكت الهوام جلدته * وابلت
النواهك جدته * وعفت العواصف آثاره *
ومحى الحدثان معالمه * وصارت الاجساد شحبة
بعد بضتها * والعظام نخرة بعد قوتها * والارواح
مرتهنة بثقل اعبائها * موقنة بغيب انبائها *
لا تستزاد من صالح عملها * ولا تستعتب من سئ
زللها * اولستم ابناء القوم والآباء * واخوانهم
والاقرباء * تحتذون امثلتهم * وتركبون قدتهم *
وتطؤن جادتهم * فالقلوب قاسية عن حظها *
لاهية عن رشدها * سالكة في غير مضمارها *
كان المعني سواها * وكان الرشد في احراز دنياها *
واعلموا ان مجازكم على الصراط ومزالق دحضه *

واهاويل زلله * وتارات اهواله * فاتقوا الله تقية ذي لب * شغل التفكر قلبه * وانصب الخوف بدنه * واسهر التهجد غرار نومه * واظمأ الرجا هواجر يومه * وظلف الزهد شهواته * وارجف الذكر بلسانه * وقدم الخوف لابانه * وتنكب المخالج عن وضح السبيل * وسلك اقصد المسالك الى النهج المطلوب * ولم تفتله فاتلات الغرور * ولم تعم عليه مشتبهات الامور * ظافرا بفرحة البشرى * وراحة النعمى * في انعم نومه * وآمن يومه * قد عبر معبر العاجلة حميدا * وقدم ذات الآجلة سعيدا * وبادر من وجل * واكمش في مهل * ورغب في طلب * و ذهب عن هرب * وراقب في يومه غده * ونظر

قدما امامه * فكفى بالجنة ثوابا ونوالا * وكفى
بالنار عقابا ووبالا * وكفى بالله منتقما ونصيرا *
وكفى بالكتاب حجيجا وخصيما * اوصيكم
عباد الله بتقوى الله * الذي اعذر بما انذر *
واحتج بما نهج * وحذركم عدوا نفذ في الصدور
خفيا * ونفث في الآذان نجيا * فاضل واردى *
ووعد فمنى * وزين سيئات الجرائم * وهون
موبقات العظائم * حتى اذا استدرج قرينته *
واستغلق رهينته * انكر ما زين * واستعظم ما
هون * وحذر ما امن * فصل * وماجاء
في كتاب دعائم الاسلام في ذكر وصايا الائمة
اولياءهم ووصفهم اياهم * نضر الله بالصلوات
الناعمات محياهم * (عن) ابي عبد الله عليه السلام

انه اوصى قوما من اصحابه فقال لهم اجعلوا امركم
هذا لله ولا تجعلوه للناس * فانه ما كان لله فهو له
وما كان للناس فلا يصعد الى الله * ولا تخاصموا
الناس بدينكم فان الخصومة ممرضة للقلب *
ان الله قال لنبيه يا محمد انك لا تهدي من احببت
ولكن الله يهدي من يشاء * وقال افانت
تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين * ذروا الناس
فان الناس اخذوا من الناس وانكم اخذتم من
رسول الله صلى الله عليه وعلى آله ومن علي ومنا *
سمعت ابي رضوان الله عليه يقول اذا كتب على
عبد دخول هذا الامر كان اسرع اليه من الطائر
الى وكره * ثم قال عليه السلام من اتقى منكم
واصلح فهو منا اهل البيت * قيل له منكم يا بن

رسول الله * قال نعم منا اما سمعت قول الله
عز وجل ومن يتولهم منكم فانه منهم * وقول
ابراهيم عليه السلام فمن تبعني فانه مني *
﴿ وروينا ﴾ عن ابي عبد الله جعفر ابن محمد صلوات
الله عليه ان نفرا اتوه من الكوفة من شيعته
يسمعون منه و ياخذون عنه * فاقاموا بالمدينة
ما امكنهم المقام * وهم يختلفون اليه و يترددون
عليه * ويسمعون منه ويا خذون عنه * فلما
حضرهم الانصراف وودعوه * قال له بعضهم
اوصنا يابن رسول الله * فقال اوصيكم
بتقوى الله * والعمل بطاعته * واجتناب معاصيه *
واداء الامانة لمن ائتمنكم * وحسن الصحابة
لمن صحبتموه * وان تكونوا لنا دعاة صامتين *

فقالوا يا بن رسول الله وكيف ندعوا اليكم ونحن صموت * قال تعملون ما امرناكم به من العمل بطاعة الله * وتتناهون عما نهيناكم عنه من ارتكاب محارم الله * وتعاملون الناس بالصدق والعدل * وتؤدون الامانة * وتامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر * ولا يطلع الناس منكم الا على خير * فاذا رأوا ما انتم عليه قالوا هؤلاء الفلانية رحم الله فلانا ما كان احسن ما يؤدب اصحابه وعلموا فضل ما عندنا فسارعوا اليه اشهد على ابي محمد بن علي رضوان الله عليه ورحمته وبركاته لقد سمعته يقول كان اولياءنا وشيعتنا فيما مضى خير من كانوا فيه * ان كان امام مسجد في الحي كان منهم * وان كان موذن

في القبيلة كان منهم * وان كان صاحب وديعة
كان منهم * وان كان صاحب امانة كان منهم *
وان كان عالما من الناس يقصدونه لدينهم ومصالح
امورهم كان منهم * فكونوا انتم كذلك *
حببونا الى الناس ولا تبغضونا اليهم * (وعن)
ابي عبد الله صلوات الله عليه انه قال لبعض اصحابه
اكتم سرنا ولا تذعه فانه من كتم سرنا فلم
يذعه اعزه الله به في الدنيا والآخرة * ومن اذاع
سرنا ولم يكتمه اذله الله به في الدنيا والاخرة
ونزع النور من بين عينيه * ان ابي رضوان
الله عليه وصلواته كان يقول ان التقية من ديني
ودين ابائي ولا دين لمن لا تقية له * وان
الله يحب ان يعبد في السر كما يحب ان يعبد في

العلانية والمذيع لامرنا كالجاحد له * ﴿ وعنه ﴾ صلوات الله عليه انه قال لا تجد وليا لنا تزل قدماه جميعا * ولكن اذا زلت به قدم اعتمد على الاخرى حتى ترجع التي زلت * ﴿ وعن ﴾ ابي عبد الله صلوات الله عليه انه قال لبعض شيعته يوصيهم * اخذ قوم كذا وقوم كذا حتى وصف خمسة اصناف * واخذتم بامر اهل بيت نبيكم فعليكم بتقوى الله وصدق الحديث واداء الامانة فانه لا ينال ما عند الله الا بطاعته *

## فصل

معشر المؤمنين اتقوا الله في السر والجهار * واعبدوا الله اناء الليل والنهار * واخلصوا ولاية مواليكم الابرار الاطهار * واجتنبوا فئة وقفت على شفا جرف هار * واصلحوا احوالكم *

وزينوا بزينة الصدق اقوالكم * واخلصوا لله
اعمالكم * تبلغوا من سعادة الدارين آمالكم *
﴿وقد جاء﴾ في بعض رسائل الداعي الاجل الامجد
الافضل الاوحد * علم الاعلام * وبدر التمام *
وشمس الفضائل البازغة الانوار * وروضة المكارم
المونقة الازهار * صفي الله وباب رحمته * ونائب
امام عصره ومختار دعوته * مولانا محمد عز الدين *
شبيه مقيمه شمس الدعاة المطلقين * مولانا عبد علي
سيف الدين * ومختاره لمنصبه من بين علماء دعوته
الكاملين * العالمين العاملين * غرة الدعاة من
عشيرته * وذؤابة الهداة من قبيلته * ما هو موعظة
وذكرى لطبقات المؤمنين * واصناف اهل الدين *
وهو قوله اعلى الله قدسه * ورزقنا شفاعته وانسه *

ثم انه يفرقكم ثلث فرق ويقسمكم ثلثة اقسام *
ويبين الكل قسم ما يجب عليه من الاحكام * ثم
يامره بالقيام بها والالتزام * لينتظم الجميع
في سلك السعداء الذين لهم دار السلام * فالفرقة
الاولة طلبة للعلم يطلبون كسبة للادب يكسبون
يريدون ان يخلصوا من ربقة الجهل * ويخرجوا
من حد القوة الى حد الفعل * والثانية عمال على
البلاد يعملون * ولما حملوا من الامر يحملون *
والثالثة وهم الاغلب والاكثر * جماعة المؤمنين
الذين تعلقوا بحبل الله العلي الاكبر * فالذي
يجب على اهل العلم وطالبيه ان يتعلموه مقبلين
ناشطين * ولما يستفيدون من مفيدهم حافظين
ضابطين * وان يكونوا على الصفة التي بينها

الامام المعز لدين الله ليتمسكوا بالاخرتقاء * في الاسباب * وقد اتي في بيان ذلك بما لا مزيد عليه لاولي الالباب * قال القاضي الاجل الاكمل * والداعي الاوحد الانبل * سيدنا النعمان بن محمد اعلى الله قدسه * ورزقنا شفاعته وانسه * سمعت المعز لدين الله يقول انما تخلف من تخلف من الناس عن درك العلوم التي يطلبونها * ان احدهم اذا نظر في باب من العلم الذي يطلبه لم يستكمله * واذا اكمله نظرا او قراءة او سماعا لم يتدبره * واخذ في غيره ولم يتقنه ولا حفظه ولا وقف على حقيقته وما يقتضيه مما ياتي بعده * وكذلك ينتقل من باب الى باب ومن كتاب الى كتاب وفي علم بعد علم * فلا يزال كذلك في عمى وحيرة * ولا يكاد يظفر

مما يطلبه بكثير فائدة الا مثل ما مر عليه صفحا *
ولو كان احدهم اذا نظر في العلم يقصد اليه ويتعلق
به ويريد حفظه نظر في اول باب منه نظرا شافيا *
وانعم ذلك انعاما كافيا * حتى يتقن حفظه ويحيط
علما به وبجميع اسبابه فلا يبقى عليه شئ منه *
لفتح له ذلك من ذلك العلم ما بعده ويسهل عليه
حفظه * ولبلغ المبلغ الذي يحبه اذا كان كذلك لا
ينظر في باب منه الا بعد حفظ الباب الذي تقدمه
والعمل فيه على ما وصفته * فالناس في ذلك
يقصرون بانفسهم * ويتخلفون باستعجالهم *
هذا كلامه * علينا سلامه * ومن اجل هذا من
قلة الضبط والاتقان يؤمر اكثر الطلبة للعلم
بالترداد والكتب التي قروها فهم يشتغلون

ذلك وينظرون منه * ويعلمون ان حصول الغرض الذي هو اكتساب العلم فيما يعرضون عنه * ومن اراد الله سعادته وفقه لطلب العلم من وجهه حتى يبلغ الى حقيقته * هذا ما على المستفيدين * واحكام تجب على المفيدين فهي كثيرة موجودة في الكتب * منها انه ينبغي للمفيد ان يفيد مستفيديه من حيث يقرب كلامه من افهامهم * ويقبل عليهم بقلبه اذا افادهم * ولا يضجر من افهامهم * ويثبت هو اولا في نفسه تصور ما اراد يفيده ثم يلقي ذلك الى من يستفيده * ولا يلصق مالا يلتصق ويصل بين المفترق * ولا يسوق مالا يتجه * ولا ينفق ولا يظهر له شيئا من الباطن اذا كان لم يوذن له فيه * ويفيده على الاتصال بمقدار

ما يشتهيه * ثم يعترف على نفسه بالخطا اذا اخطأ
ويعود عنه ويعرف المستفيد به ولا يصر على ما
فرط منه * ويشفق على المستفيد * ويخفض الجناح
له * ويجيبه اذا سأله * ويتفقد ضميره على تربيته *
فيهديه الى ما لا يهتدي اليه الا بتداء بمعرفته *
ولا يكن ممن يفيد من تراه مضطرا للحكم الذي لا
يكاد يجد محيصا من قبوله * فيفيد من يستفيد
منه على رعاية الحكم لا على رعاية تحصيله * او
لم يعلم ان الله لما اقدره على افادة غيره الحكم الله *
وجب عليه زكوة علمه كماله * ثم ان المفيد اذا افاد
الحسن اداء كلما في قلبه فاحسبانا * وانعمه تفصيلا
وتبيانا * وينبه لم يوسطا بين رفع الصوت وخفضه
توسطا * ولا يتخبط في القرأة * اذا قرأها تخبطا *

فمن كان مفيداً له بمثابة الصحة القادحة نوراً له وسحره
وكان له مستحضراً ومن كان له بالمكتسب فكالذي له
جهنم يصلاها مقبوحاً مدحوراً ٭ وأما قسم
أولاد فإن المحروم المطرود لن يشقى من الولاية ٭ كان
ينبغي أن يحمل على الحق والهداية ٭ ولا يختص الفضل
لمن كان المنيراً ٭ فمن الخفير ثم ترقى إلى الكبرا
إنما كان فيه جد بوالده كما يراه ومن ولا ما في المعاملة
بنوها وعلى العمل فيما يلده قال الشيخ المؤتمن الثقة أبو
محمد علي الله قدس الله ٭ سمعت الإمام المرشد لدين الله
صلوات الله عليه يقول إنا ربما أردنا أن نستعمل
بعض رجالنا وعبيدنا على العمل فيستقله من ندبه
إليه ويحتقره ويرى نفسه فوق ما ندبناه إليه
وكلفناه للتشاغل عليه فنحطه عندنا في ذلك حتى

نراه دون ما اردناه له * لانه قيل من رفعته الولاية وتشامخ لها فهي فوقه وهو دونها * ومن تواضع فيها فهي دونه وهو فوقها * ثم قال عليه السلام افلا ينظر هؤلاء الجهال الحمقا ان الذي يانفون منه من الاعمال قد تقلدناها نحن فهي بعض اعمالنا ما رغبنا عنها ولا رفضناها * وانا لننظر فيها بحسبما ننظر في اعلى الاعمال واجلها فيا نفون مما لا نانف عنه ويجلون انفسهم عما لا نجل انفسنا عنه * افما لهم فينا اسوة * قال القاضي النعمان فسمعت منه صلوات الله عليه في هذا المعنى مالم اظن اني اسمع مثله من الحكمة * والتحذير والموعظة * فقلت يا مولاي ما ذهب بنفسه عنه شيئ تأمرا به ولو كان كشح المراحيض والازبال * الا

من تعدى طوره * وجهل قدره * ثم قلت
هذا فلان لرجل قد كان من اقرب من
كان الى المهدي بالله صلوات الله عليه كان
اول ما استخدمه فيه شراء التبن وخزنه * ثم
ترقت به الامور الى ان صار الى ما صار عنده
صلوات الله عليه * ولئن يكون المتولي يتولى
القليل ثم يرتقى منه الى ما فوقه لخير له من ان يتولى
جليلا ثم ينحط عنه * فقال عليه السلام ان الله
تعالى قد استخدم النبيين افضل عباده عنده في
طاعته فيما استخدم فيه سائر خلقه فما انفوا عما
استخدمهم فيه ولا جعلهم في ذلك فوق عباده
فهم يستنجون ويتطهرون ويتناولون من ذلك
بايديهم ما يتناوله عامة المؤمنين بهم ما رفعهم

الله عن ذلك ولا استنكفوا هم عنه كما يستنكفه
الجهال عما قد بهم اليه * فجاء ايضا في ذلك
صلوات الله عليه بما لا يخطر على القلوب ولم
يسمع بمثله في نخبة كلمات تقدمت ولا موعظة
سلفت * هذا قوله قدس الله روحه * وينبغي
للعامل ان لا يحابي ولا يداهن في الحق احدا * ولا
يختار لنفسه من هو غير اهل الامانة والصلاح والصدق
احدا * وان يطهر نفسه من الطمع * ويده من
البخل * ولا يكتم عن مولاه شيئا مما يدخل
لنفسه من الدخل * ويكون ابي الانف * سخي
الكف * غيورا على نقاوة اكمامه وطهارة سراويله *
نفورا عن فضول الحادثة واقاويله * وان لم ينبسط
كل الانبساط * ولا ينقبض كل الانقباض * فذلك

يسقط الحشمة وهذا يبعث على الانفضاض * و
ينبغي له ايضا ان يكون عالي العين وسيع الصدر *
لا يطلق لسانه من غير تأمل ولا بشيئ من الهجر *
وان يكون ارعى للعهد * واحلى من الشهد * و
اهيب كالاسد * والين كالزبد * صبورا كالجمل *
وقورا كالجبل * بصيرا بالامور كلها * خبيرا
بعقدها وحلها * يلي مباشرة الاعمال * ولا يدع
سرحه كالاهمال * يدير الاراء فينتقي منها الراجح
المنير * وربما يستشير الناصح المشير * يجمع الناس
على الطاعة وجميل الامور * ويتأنى في الورود
والصدور * ويقدم رضاء الله على رضاء الجمهور *
ولو استطاع جمع بينهما فذلك من احسن الامور *
ويختار سيرة الصالحين * فيستحق مدحة المادحين *

ويكون شديدا على المنهمكين في المحارم * غارما لهم بما يعظهم من المغارم * صارما في الله واي صارم * قائما بواجبات الدين واي قائم * ناظما لاحكام الشريعة واي ناظم * لطيفا بمن في دائرته صغيرهم وكبيرهم ينزلهم بمنزلة اولاده كبيرهم ككبيرهم وصغيرهم كصغيرهم * فاذا استوى له هذا فليرج دوام عمله الى طول زمان * وليبشر برحمة من الله ورضوان * ان الذين نصحوا للدين واحسنوا ولاية من ولوا عليه من المؤمنين اولئك كان فضلهم مذكورا * وخلع عليهم من كسى الرفعة وقيل لهم ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا * والقسم الذي هو قسم سائر المؤمنين * فينبغي لهم ان يكونوا في اصلاح

نفوسهم بمعنين * وليعلموا ان التجارة الدنيوية
التي يكتسبون بها ارزاقهم * هي ايضا عبادة يرضون
بها رزاقهم * فليتوقعوا ثواب ما يلحقهم من الكدو
التعب في التجارة * اذا وافقوا الشريعة في بيعهم
وشراءهم وكراءهم والاجارة * وغير ذلك من
احكام الاخذ والاعطاء * والقضاء والاقتضاء *
مما به يتعاملون * وما بينهم يتداولون * فليكونوا
بمعزل من خلاف الشريعة * كالغش والخديعه *
وكالبيع والشراء للخمور * وكاوك بلسان الهند
وويما وسورتي ومثل ذلك من المحظور * وليجعلوا
مكان ويما انشاؤا شيئا من النذور * وكالغصب
والتعدي ودعاوي الزور * كالايمان الكاذبة و
مثلها من منكرات الامور * واما الربا فهو معظم

ما يدخل تجاراتهم ومعاملاتهم * وهو اعظم خطياتهم * واكبر سيئاتهم * فليبعدوا من ذلك بعدا بعيدا * فقد بلغهم الوعيد فيه وما اغلظه وعيدا * وبالجملة ان الذي يجمع لهم وللقسمين الاولين سعادة الدارين * وكرامة المحلين تقوى الله رب المشرقين ورب المغربين * فسيف التقوى لقتل الهوى حديد المضربين * فاتقوا الله وكونوا على الصالحات متوفرين * واجتنبوا الآثام وكونوا منها متنفرين *

فصل

معشر المؤمنين مهد الله لكم الامن والسلامة في مهاد الدعوة الغراء * وجعلكم من الشاكرين لله تعالى ولاوليائه في حالتي السراء والضراء * اعلموا ان الانسان * يتصرف به

تصاريف الزمان * بين الصحة والسقم * والفرح
والالم * والفقر والغناء * والراحة والعناء * والشدة
والرخاء * الى كثير من متغائرات الاشياء * وتحت
كل من تصاريفه للعناية الالهية حكمة من الحكم *
والباري تعالى وتقدس اجل واعظم * ان يتهم فيما
اخر وقدم * واغنى واعدم * واصح واسقم * بل
كل ما قضى من ذلك وحكم * فبالعدل الاقوم *
والقسط الاحكم * ولا يعلم سر ذلك الا الراسخون في
العلم من ائمة الحق هداة الامم * او من تعلم منهم من
كل عالم علم * فمن كان متدينا بالدين القيم * فليشكر
الله تعالى في حالات النعم اوالنقم * وليتيقن ان كل نقمة
ان حلت ففي مضمونها للمؤمن نعم * الا ترى الى
قول الداعي الاجل الاوحد * علي بن محمد * في ذكر

ما وقع من الامتحان * عند استتار صاحب الزمان *

—*﴿ نقم جرت لكن في مضمونها

نعم يخص بها ذو والايمان ﴾*—

وان ابتلي بمرض او بلاء * فليقتد باولياء الله الاطائب النبلاء * في الدعاء والابتهال * والشكر لذي الكبرياء والجلال * فانما هو تمحيص لذنوبه وتكفير * وقد قال تعالى وهوا صدق القائلين ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير * ﴿وقد﴾ ورد عن زين العابدين * وقبلة الراكعين الساجدين * دعاء كان يدعو الله تعالى به عند نزول مرض اوكرب او بلية * صلى الله عليه وعلى آبائه وابنائه الكرام صلوة راضية مرضية * وهو هذا * اللهم لك الحمد على ما

لم ازل اتصرف فيه من سلامة بدني * ولك الحمد
على ما احدثت بي من علة في جسدي * فما ادري
يا الهي اي الحالين احق بالشكر لك * واي الوقتين
اولى بالحمد لك * اوقت الصحة التي هنأتني فيها
طيبات رزقك ونشطتني بها لابتغاء مرضاتك و
فضلك * وقويتني معها على ما وفقتني له من
طاعتك * ام وقت العلة التي محصتني بها * والنعم
التي اتحفتني بها * تخفيفا لما ثقل على ظهري من
الخطيئات * وتطهيرا لما انغمست فيه من السيئات *
وتنبيها لتناول التوبة * وتذكيرا لمحو الحوبة * بقديم
النعمة * وفي خلال ذلك ما كتب لي الكاتبان من
زكي الاعمال * مالا قلب فكر فيه * ولا لسان
نطق به * ولا جارحة تكلفته * بل افضالا منك

علي * واحسانا من صنيعك الي * اللهم فصل على
محمد وآله وحبب الي ما رضيت لي * ويسر لي ما
احللت بي * وطهرني من دنس ما اسلفت *
وامح عني شر ما قدمت * واوجدني حلاوة
العافية * واذقني برد السلامة * واجعل مخرجي
عن علتي الى عفوك * ومتحولي عن صرعتي الى
تجاوزك * وخلاصي من كربي الى روحك *
وسلامتي من هذه الشدة الى فرجك * انك
المتفضل بالاحسان * المتطول بالامتنان * الوهاب
الكريم ذوالجلال والاكرام -٥*٥- فان مرض احدكم *
فليبتهل الى الله تعالى بمثل هذا الدعاء * وليتشفع
عنده جل ثناءه بالامام زين العابدين وآبائه وابنائه
الائمة الطاهرين فهم خير الشفعاء * وبوسيلتهم

يرجى البرء من كل داء والشفاء * فالدعاء يرد القضاء ولو ابرم ابراما * كما جاء عن الامام الباقر عن جده المصطفى اكرمه الله والائمة البررة من عترته بالصلوات الزاكيات اكراما * وليكثر الصدقة على المساكين * فالصدقة دواء منجح كما قال امير المؤمنين صلى الله عليه وعلى الأئمة من ولده الابرار الزاكين * وبالصدقة يدفع كل بلاء وآفة ووجع ووجل * اجل وبالصدقة يؤخر المحتوم من الاجل * وكم من روايات اتت في ذلك عن ائمة الحق سادة الخلق وقادة الصدق خلفاء الله عز وجل *

﴿ منها ﴾ ما اتى في كتاب دعائم الاسلام * عن علي بن الحسين زين العابدين عليه افضل صلوة الله والسلام * انه نظر الى حمام مكة فقال هل تدرون

ما اصل كون هذا الحمام بالحرم * قالوا انت اعلم
يابن رسول الله فاخبرنا * قال كان فيما مضى رجل قد
اوى الى داره حمام فاتخذ عشا في خرق جذع
نخلة كانت في داره * وكان الرجل ينظر الى فراخه
فاذا همت بالطيران رقى اليها فاخذها فذبحها والحمام
ينظر الى ذلك ويحزن له حزنا عظيما * فمر على
ذلك له دهر طويل لا يطير له فرخ * فشكا
ذلك الى الله عزوجل فقال الله تبارك وتعالى لئن
عاد هذا العبد الى ما يصنع بهذا الطائر لاعجلن
منيته قبل ان يصل اليه * فلما افرخ الحمام و
استوت فراخه صعد الرجل للعادة فلما ارتقى
بعض النخلة وقف سائل ببابه فنزل فاعطاه
شيئا * ثم ارتقى فاخذ الفراخ فذبحها ولم يصبه

شئي * فقال الحمام ما هذا يارب * فقال الله عز وجل ان عبدي سبق بلائي بالصدقة وهي تدفع البلاء * ولكن ساعوض هذا الحمام عوضا صالحا وأُبقي له نسلا لا ينقطع ما اقامت الدنيا * فقال الطير رب وعدتني فيه بما وثقت بقولك انك لا تخلف الميعاد * فحينئذ الهمه الله عز وجل المصير الى هذا الحرم وحرم صيده * فاكثر ما ترون من نسله وهو اول حمام سكن الحرم * ﴿وعن﴾ ابي جعفر محمد بن علي صلوات الله عليه انه ذكر الصدقة وفضلها وما تدفع من البلاء * فقال انه كان رجل فيمن كان قبلكم له نعمة واسعة ولم يرزق ولدا ثم رزق غلاما في آخر عمره فكان من اعز الولد عليه * حتى اذا بلغ خطب عليه

امرأة من اجمل نساء قومه واشرفهم فعقد له عليها * فلما بات ليلته تلك وقد عقد له اتاه آت في منامه فقال ايها الرجل اعلم ان ابنك هذا ليلة يبتني بامرأته هذه التي عقدت له عليها يموت تلك الليلة * فانتبه الرجل مذعورا وجعل يسوف دخوله وكتم ذلك حتى طال غليه امره والحت عليه امه وصار الى مطل طويل * فقال الرجل في نفسه لعل الذي رأيت من الشيطان اولعله اضغاث احلام وادخله وهو خائف وجل * وجعل ليلة دخوله يقلق ويقوم ويقعد ويصلي ويدعو * حتى اذا اصبح افتقده فقيل هو على احسن حال * فلما كان من الليل ونام اتاه ذلك الذي كان اتاه فقال ايها الرجل ان الذي كنت قلت لك لحق كان

ولكن الله عزوجل دفع عن ابنك ومد في اجله بما صنع في السائل * فلما اصبح الرجل ارسل الى ابنه فقال يا بني ما كان صنيعك في السائل فلم يدر ما يقول فقال لا بد ان تخبرني فانه كان لذلك امر عظيم * فقال والله ما ادري من هذا السائل الا انه لما ادخلت علي المرأة وانصرف الناس ونظرت اليها ملئت بها سرورا واعجابا * فلما هممت بها وقف سائل بالباب فقال اطعموا السائل الجائع مما رزقكم الله * فقلت في نفسي لعله كما قال وهذه لا تفوتني * فتركتها وقمت اليه فادخلته وقدمت اليه من طعام العرس وقلت دونك كل وتمل و وقفت عليه كما وقفت على الناس بالمأ حتى بلغ حاجته * وقلت له ازدد فقال قد اكتفيت دفع الله

عنك المكروه فقد دفعت عني جوعا عظيما *
قلت الك عيال * فقال اي والله وانهم لا جهد
مني وما انساغ لي ما اكلت دونهم * قلت فدونك
فاحمل اليهم ما اردت * فجعل يحمل ويحتشم فازيده
حتى حمل ما قدر عليه ان يحمله وامتنع من الزيادة
ودعى بخير وانصرف * ودخلت الى اهلي فبت
على احسن مبيت * فاعلمه ابوه الخبر وقص
عليه القصة واكثر من حمد الله عز وجل وشكره *
﴿ وعن ﴾ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله انه
قال ان صدقة السر تطفي غضب الرب * وان
الصدقة لتطفئ الخطايا كما يطفئ الماء النار * وان
الصدقة لتدفع ميتة السؤ وان صنيع المعروف ليدفع
ميتة السؤ * وان صلة الرحم لتزيد في العمر وتنفي

الفقر * وان قول لا حول ولا قوة الا بالله كنز
من كنوز الجنة وهو شفاء من تسعة وتسعين داء
اولها الهم * ﴿وعن﴾ جعفر بن محمد صلع انه
قال ارغبوا في الصدقة وبكروا بها * فما من
مؤمن يتصدق بصدقة حين يصبح يريد بها ما
عند الله الا دفع الله بها عنه شر ماينزل من السمأ في
ذلك اليوم * اوقال وقاه الله شر ما ينزل من السماء
في ذلك اليوم * ثم قال ولا تستخفوا بدعاء
المساكين للمرضى منكم * فانه يستجاب لهم فيكم
ولا يستجاب لهم في انفسهم * -o*o- وان نذر احدكم
فلينذر لله ذي الجلال والاكرام * او لاولياء الله
الكرام * ولامام العصر عليه السلام * ولدعاته
السادة العظام * ولاحاد الحدود والمؤمنين الفضلاء

الرفيعي المحل في دار السلام * وان اراد التشفي
والتبرك ببركتهم فلياخذ شيئا من تربة الشفاء *
تربة قبة حوت رتبة الجنة بمدفن الامام الحسين
سيد الشهدأ * صلى الله عليه وعلى الائمة من عترته
وعلى الشهداء في نصرته صلوة متوالية لا انقضاء
لها ولا انتهاء * اوشيئا من زهرا وصندل اوماء
تبرك بضريح من قبور دعاة آل محمد الجحاجحة *
او حدودهم الاتقياء الذين موازين رياضتهم مع
خلوص ولايتهم راجحة * فحاجة من يتوسل الى
الله ببركة اولياءه الكرام ناجحة * وكم لهم من
معجزات باهرة وآيات واضحة * ﴿وقد﴾ ذكر
داعي الدعاة * وقاضي القضاة سيدنا النعمان بن
محمد التميمي مخصوص الامام المعزابي تميم * نصر

الله وجهه بنضرة النعيم * قولا في بركة ما يأتي عن
اوليأ الله عليهم السلام * ﴿ قال ﴾ واخرج الينا
ونحن جماعة من الاولياء رسول الامام المعز صلوات
الله عليه طبقا فيه تفاح جليل * فقال هذا تفاح
جاءنا من المشرق من البلد الذي خرج منه المهدي
والقائم صلوات الله عليهما * ومن الضياع التي كانت
به لهما * ودفع الى كل واحد منا شيئا منه * وقال
تبركوا به فانا نرجوا انشاء الله ان تجنوه من شجره
معنا بايديكم * وقد انجزا الله لنا وعده * واهلك
عدونا بفضله * فشكرنا له * ودعونا الله عزوجل
بما قدرنا عليه * واخذت ما دفع الي من ذلك
التفاح * وقال لي في الوقت بعض اصحابنا انا كله
امماذا نصنع به * قلت هذا يكون عندنا نتشفي

به ونتبرك كما قال مولانا صلع * فلما امسيت من
يومي ذلك جلست في الليل * وقد مضى منه صدر
انظر في بعض الكتب * وقد نام اهل الدار باسرهم *
وانا على ذلك اذعرض لي وجع في الجانب الايسر
كما هو وخز السكاكين * وتزايد علي حتى خفت
الهلاك * فلم استطع ان ادعو احدا من اهلي *
فقلت في نفسي ما اتداوى بشئ انفع من هذا
التفاح الذي صار الي عن ولي الله * وقال فيه ما
قال * وكان بين يدي وتناولت منه اقل من وزن
درهم فيما اقدره * فوالله ما هو الا ان وصل الى
جوفي حتى سكن ذلك الوجع الشديد المولم دفعة
كانما كانت شوكة نزعت * فحمدت الله * وعلمت
ان الله عز وجل لايخيب ظن من تقرب اليه واستدفعه

واستشفاه باوليائه * وذكرت في نفسي حديث
جعفر ابن محمد صلوات الله عليه لما دخل مع ابيه
محمد ابن علي عليه السلام على محمد ابن خالد امير
المدينة * قال فشكى محمد ابن خالد الى ابي وجعا
عرض له في جوفه * فذكر له حديث رسول الله
صلى الله عليه وآله في العسل والشونيز * وانه وصفه
بمثل هذا * وان رجلا من اهل المدينة اعترض
عليه * فقال قد سمعنا هذا الحديث * وجربنا ما
قيل فيه فما انتفعنا به * قال ابو جعفر محمد بن علي
صلوات الله عليه انما ينفع الله بهذا ومثله اهل اليقين
والتصديق لرسول الله صلى الله عليه وآله * فاما من
كان من المنافقين وغير المصدقين برسول الله صلى
الله عليه وآله * واخذ ما بلغه عنه على غير تصديق

لم ينفعه الله به * ودخلت الى المعز صلوات الله عليه
من غد * فذكرت له ذلك ومادفع الله به من الوجع
عني * فزادني به عن البصيرة في اعتقادي وامري *
قال المعز صلع احمد الله فهذه نعمة منه خصك الله
بها * وهداك الى البصيرة وحسن الاعتقادفيها * وما
توسل بنا الى الله عزوجل متوسل الا كناله خير
وسيلة لديه لما توسل بنا فيه من امر دينه او دنياه
اذا صحت نيته * وصدقت طويته * والله لوا تانا
الجذماء والبرصاء والعميان يستشفعون الله بنا وقد
احسنوا ظنهم * وصدقت في ذلك نياتهم * ولم يشبهم
في ذلك شك لشفوا * ان الله عزوجل لم يجعل بينه
وبين خلقه من البشر ملائكة * انما جعل اسبابهم
اليه ووسائلهم عنده بشرا امثالهم * فقال وهو

اصدق القائلين واوجعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا
عليهم مايلبسون * ثم قال عليه السلام ان كثيرا من
الناس يسترقون لادواء تعرض لهم * فاذا وثقت
نفس احدهم بالراقي * وايقن ان رقيته تنفع من ذلك
الداء الذي اصابه * انتفع به لقوة الطبيعة على العلة
من اجل ذلك اليقين * فكيف بيقين يكون المراد
به وجه الله عزوجل * ويبتغي الشفاء به من عنده
من جهة اوليائه * ثم قال صلوات الله عليه لقد
عرض لي منذوقت وجع في جوفي * وكنت قد
امرت بتركيب معجون ينفع من ذلك * فقدمت
في اختيار عقاقيره وتجويد عمله بما لم اعلم ان احدا
تقدم في مثله * فدعوت به لاتناول منه * فجئ
به ومعه مثله مما كان المهدي صلوات الله عليه امر

بعمله * فلما رأيته تعاظمت ان اختار الذي عملته
انا على الذي عمله المهدي عليه السلام * وتناولت
من الذي عمله عليه السلام * وقلت اللهم انك
قد اكرمتني بابوته * وجعلته سابقا الى الفضل
الذي خصصتني به * وقدمته فيه * واني اقدم
ما كان من امره على ما كان من امري * فاجعل لي
في ذلك شفاء من الداء * فو الله ما هو الا ان
تناولته حتى زال عني ما كنت اجد * ﴿وجاء﴾
عن الداعي الاجل الاوحد الذي لتابعيه نعمى
عين * وجنى الجنتين * مولانا حاتم بن ابراهيم
بن الحسين * اكرمه الله في الجنة باقصى كرامته *
واعطانا مأمول شفاعته * ان ابراهيم بن
ابي سلمة * جد الداعي الاجل علي بن محمد بن

الوليد الذي كان للحلم طوده و للعلم عـلمه *
سفره لشرفه الداعي الاجل الاوحد علي بن محمد
الصليحي اعلى الله قدسه الى مولانا المستنصر بالله
صـلوات الله عليـه * فقيل انه لما دخل على
مولانا صلوات الله عليه تحدث بين يديه بما
عجب له كل من سمعه * وراح منزله فاصابه حمى
في ليلته تلك * فلما اصبح لم يقدر على حضور
المجلس الشريف * فارسل يشكو ما اصابه من
الحمى * فاخذ الامام عليه السلام كوزا مصريا
مملوءا مأ فرقى له فيه * وامر له به * فعند ما شرب
عوفي من وجعه * واقام في الحضرة الطاهرة مدة
ثم راح * فمن صدق ولايته انه غشى ذلك الـكوز
بالغشأ وروّحـه معه * فـكان يشرب منه * ومن

اصابه علة وهب له من ماء ذلك الـكوز فتعافا *
الى ان انكسر فدقه واحتفظ بترابه * وكان من
وجع من الاولياء وهب له من ذلك التراب فتعافى *
الى ان دنت نقلتـه فقال لاولاده اذا انا توفيت
فاتركوا هـذا التراب معي * ففعلوا ذلك * كل
ذلك صدق ولاءه وطلبا للبركة * ﴿ولنذكر﴾
ههنا ما ذكره داعي الدعاة * وعين الحيوة * وباب
النجاة * منبع السماحة * ومعدن الفصاحة * ومنشاء
النباهة * وملجأ النزاهة * منقذ النفوس الهالكة *
الموضح لدين الله مسالـكه * المشبـه في صفائه
للملائـكة * داعي الله الامين * مولانا عبد علي
سيف الدين * في رسالة له من شكره على ما من
الله به عليه من الشفاء من علته * وشكره لله وصبره

في ايام المرض على مضضه وشدته * ومبالغته في
الصدقة ابتغاء وجه الله وزلفته * وتسبيحه في اثناء
ذلك لله المتعالي في عزته * وتوجهه الى ولي الله
وخليفته في خلقته * وانه لم يال ايام المرض في
خدمته * وحفظ نظام دعوته * وهو قوله رفع
الله درجته في اعلى بحابح الجنان * وجعلنا من
التابعين له باحسان * ﴿ومن﴾ الفضل الذي
من علي به الباري المنان * في هذا العام وفي هذه
الاحيان * وساق من نعمة وامتنان * بان لمثابته
للهدى والحق ابهر البرهان * وهو ان مزاج مملوك
آل محمد غالب عليه الحرارة من اصل نشأته * و
افراطها عائد عليه بمرضه ومضرته * فلما كان في
العام الماضي طغت الحرارة غاية الطغيان *

وعرضت عوارض الامراض باقسام من السعال والحمى والتقيء بالدم ووجع الرجلين المانع من الحركة من مكان الى مكان * حتى فاته موسم الغدير الذي هو العيد الاكبر * فلم يمكنه البروز للصلوة والعقد للميثاق الذي عقده فيه لكونه يوم العهد المعهود تقرر * وفاته ايام عاشوراً * وعقد المجالس فيها لتادية فريضة الحزن والبكاء * على السبط المقام الالهي الذي عظمت المصيبة فيه على اهل الارض والسماء * فاشتد الامر على المؤمنين والمؤمنات * لما حيل بينهم وبين معتاد البركات * وعظم المي على الم الامراض * لحرماني المثوبة والاجر الذي هو عندي من انفس الجواهر والاعراض * وتمادى علي ازدياد الادواء * ولم يؤثر في دفعها دافع العلاج

والدواء * وكانت كلمة الطبيب الذي اثرناه
للمداواة * وهو من احذق الاطباء وارفقهم
والطفهم في المعالجات * وكلمة الناس على سواء
للتنقل من موضع السكون لضيقه وانقطاع الهواء *
وغلبة التعفن من امامه ووراءه والجهات * اذ
محلات المؤمنين البيوت فيها ضيقة لضيق الاراضي
اذ كلمتهم متفقة على عدم مفارقتهم لجوار بعضهم
لبعضهم * ومخالطتهم في السكون مع اهل غير
مذهبهم وبغضهم * فالتعفن في محلاتهم غالب *
لضيقها وكثرة ما فيها من البالوعات التي اليها
جريان امواه وضوءهم وطهارتهم التي هم متمذهبون
منها اهدى المذاهب * وكان الايثار من الحكيم
المعالج للمكان الذي ينتقل اليه حيث البحر

المواج * وحيث هوائه صافى مفرح للمزاج *
فوجد مكان على ساحل البحر الزخار * للچلبي
الموصلي المعروف في بلدنا باكبر التجار * وهو
مكان مشرف على البحر غرفاته * ومتصل به
ايواناته * وفيه رياض مخضرة من انواع وصور *
وهو متصل بعمارة البلد المعمور * الا انه كان
اكتراه اكبر امراء الفرنج فرنسين * ونزل فيه
نزول المتفرج في بهجتها في الاحانين * وكان
خروجه منه من المحال الممتنع * لكونه الاكبر
الارفع * الا انه لما اشتد بي الاضطرار * طلبته
ان يترك لي جانبا فاقر به لدفع الاوضار *
فترك ذلك حسب الطلب * اذكان معترفالي
بالفضل فقضى الارب * فنزلت في ذلك الجانب

فلم يمض الا مُديدة و قصد من قصد نفسه
التنقل من ذلك المكان الى مكان * فحصل لي فيه
السكون في جميع مواضعه المحمودة البنيان * و
كان ذلك الاتفاق من محض عناية الرحمن *
ونظرات وليه الناظر الي بنظر المُلْطِفِ الحنان *
فجلست فيه مدة من الشهور و من الله علي
العافية والشفا * ودفع عني كل داء * وازال لازم
الضناء * ورد علي الحيوة بعد الاياس * واوفا
امري في اقامة معالم الهدى و هداية الناس *
وكنت في مدة هذه الامراض المتمادية بي
منذ سنين * مواظبا في اثنائها على ذكر الله
و التسبيح له بخالص اليقين * و التشفع بهداته
واصفيائه الروحانيين والجسمانيين والعالين

والدانين * وما عاقني عائق عن امعاني في النظر
في امور الديانات * والامانة لاحكام السياسات *
والافاضة للكتب والجوابات * الى مواطن
الدعوة وحدودها وقوامها والولاة * لطفا
من الله الي واصلا مع مشتد الامراض * وفضلا
ساريا نحوي لئلا يفوتني القيام بخدمة الدعوة
ورفع معالمها التي هي لي غاية الاغراض * وكنت
مترجحا على المغالاة في الصدقات على الضعفاء
والمساكين * من اهل الولاء والمؤمنين * فدفع
عني الامراض دفعا * بلحظات و بركات من
الهداة الذين اخلصت بهم تشفعا * ورد علي
فضل العافية و الشفاء * وفتح لي ابواب الآلاء *
فقمت شاكرا لله بحق الشكر * واطعمت المؤمنين

والمؤمنات بانواع المطاعم العالية مرارا مغتنما
للاجر * وكسوت الكسوات المزينة التي انتهت
في القيمة والقدر * وبالغت في الصدقات على اهل
المسكنة والفقر * وكل مصطنع اصطنعت * فوجه
الله وزلفته قصدت * والهمني الله اصطناع
ذلك على صيغة من الاكمال والاكثار * لم يسبقني
اليها من سبقوا من قوام الحق من دعاته وحدوده
في زمن من الازمان وعصر من الاعصار * وتم
وكمل فضل الله علي في الحالتين * من المرض
والشفاء الذي فيه قرة عين * اذ كان المرض
تمحيصا لي وتطهيرا * وابتلاء وامتحانا لايثاري
الشكر والذكر مجانبا جزعا نكيرا * وكان الشفاء الهاما
لي فضل الشكر على فوق شكر كل من قام

شكورا * ووقع شفائي موقع المسرة العظمى
من اهل الدين * وقاموا لله شاكرين حامدين *
اذكان آلمهم مرضي و احتجابي وانقطاعي بالايلام
الذي شاب عيشهم الصافي بالاكدار * لحرمانهم
عن البركات والفيوض التي ظفروا مني و علومي
واعمالي ومواعظي و مقاماتي وميامني والمبار *
وسر شفائي للامراء والتجار * والمعروفين من
سكان البلد واعيانه الكبار * اذعرفواشاني بشاهد
العيان * و اعتقدوامقامي بين ظهرانيهم لهم سبب
البركة واليمن وعوذة الحرز من احداث هذا
الزمان * وقام فقهاء الدعوة لي مهنين * وقضوا
فريضة في اشعار باللغة العربية والهندية مفصحين
محسنين * انتهى * (وهاانا) * احمد الله تعالى

يا اخواني المؤمنين على ما انعم الله به علي من الصحة * ومنح علي ببركة نظرات وليه عليه السلام من الشفاء باجل منحة * واشكره استزادة لنعمته * واستدامة لمنته * واسأله متوسلا اليه باوليائه الابرار * محمد نبيه وآله الاطهار * ان يلبسني لباس العافية للحياة * ولباس التقوى للممات * ويوفقني لاقتناء الباقيات الصالحات * وان يجعلني من اهل السداد * وادلة الرشاد * وصالحي العباد * وان يرزقني فوز المعاد * وسلامة المرصاد * وان يسري الي سواري بركات وليه عليه السلام ويواتر علي آلاءه ومننه * ويهب لي رافته ورحمته وتعطفه وتحننه * ويعينني على ان اقيم من دينه فروضه وسننه * وان يجعلني

من القائمين بنصرته * والذابين عن حوزته * وان يقويني على اداء خدمتـه * بحوله وقوته * وان يحشرني في زمرته * وانشد بقـول الداعي المذكور * علم الحق المنشور * وسيف الامام المستور * مولانا عبـد علي سيف الدين * اعلى الله درجتـه في اعلى عليين * متمثلا * وضارعا الى الله تعالى متبتلا * وبه وبجميع الدعاة المطلقين اعلى الله قدسهم اليه متوسلا *

—﴿ مرضي الهي علـة الحـرمان ﴾—

—﴿ لذوي الولاية من بني الايمان ﴾—

—﴿ فامنن بعـافيتي علي فانما ﴾—

—﴿ قصدي ابانة واضح البرهان ﴾—

—﴿ ليروا باني ناصح ينحو مصا ﴾—

—﴿ لحهم وحجة حجة الرحمن ﴾—

-﴿ ومعيد نقصان الهلال تمامه ﴾-

-﴿ كيلا يروا شيئا من النقصان ﴾-

﴿فصل﴾ معشر المؤمنين اسعدنا الله واياكم بالثبات على طاعته وطاعة وليه في ارضه * واعاننا واياكم على اداء الواجب في دينه من سنته وفرضه * اتاكم هذا الشهر المبارك العظيم شهر الله * فعظموه كما يجب تعظيمه على كل عابد اواه * قوموا في نهاره بفرض الصيام * وصوموا جوارحكم كلها من الآثام * وزينوا لياليه بالقيام * وتهجدوا في سدف الظلام * وصلوا والناس نيام * ولا تغفلوا عن ليلة القدر التي هي من كل امر سلام * وحطوا عنكم ثقل اوزار الاجسام * وتعاهدوا الجيران وصلوا الارحام * ولوذوا بدعوة امامكم طالبين للعفو

والاسترحام * وقوموا بفرض طاعته بطاعة داعيه
فانه لاصيام لمن عصى الامام * كما جاء عن الامام
الصادق عليه السلام * وابحثوا عن لمية اختصاص
هذا الشهر العظيم * بالتشريف والتعظيم * افهل
تقتضي الحكمة تعظيم ما ليس له علم * ولا ينفعه
مدح ولا يضره ذم * لا بل هو جملة وتفصيلا *
ممثل على حدود احياء عظماء اجلة تمثيلا * مفضلين
على الخلائق تفضيلا * فصوموا ايها الاخوان ايامه
وقوموا لياليه على علم وبصيرة وهدى * فكم من
صائم لم يصمه ابدا وكم من قائم لم يقمه ابدا *
﴿ وانسطر ﴾ ههنا ماجاء في مجالس الحكمة عن
سيدنا ابي البركات * اعلى الله قدسه في روضات
الجنات * في التحضيض على صوم شهر رمضان

واقتناء ذخر الحسنات * واقام الصلوة * وايتاء
الزكوة * والقيام بسائر المفترضات * وهو قوله
﴿ معشر المؤمنين ﴾ اطلعكم الله على حقائق
اليقين * وجعلكم من الساكنين بطورسينين *
اعلموا انكم في شهر قد بين الله في القرآن الكريم
فرض صيامه * واعلمكم وجوب تاديته على
كماله وتمامه * ونبهكم على استحقاقه للمزية
والتفضيل * واختصاصه بليلة القدر مع ما حباه
به من التعظيم والتبجيل * فهو شهر انزل سبحنه
فيه كتابه * وشد اواخيه بالطاعة واكد اسبابه *
وضاعف اجور الصائمين فيه لقيامهم بلوازم
فروضه ومعانيه * واختصاصهم بطاعة الله و
طاعة اوليائه مع تحقيقهم لحفظ مبانيه * واعرابه

لكم في القرآن عن صوم ايام معدودات * و
ايجابها كما اوجب عليكم سائر المفروضات *
ثم ان الله سبحنه اباح فطرها في المرض والسفر *
بقوله تعالى ومن كان منكم مريضا او على سفر
فعدة من ايام اخر * جعل ذلك لطفا منه بعباده *
ورخصة يسهل بها لاهل طاعته سبيل هداه
ورشاده * فعليكم ايها المؤمنون اوصل الله اليكم
اسباب النعم * واطاعكم بارشاد حدود ائمتكم
على اسرار الحكم * بالقيام بفروض الصيام *
والقيام بمعرفة حق النبي والوصي والامام *
فان ذلك من افضل دعائم الايمان والاسلام *
واعلموا ان الطهارة ضياء اجسامكم * والصلوة
صلاح ارواحكم * والزكوة ثمرة اموالكم *

والصيام كفارة ذنوبكم * والحج طاعة معبودكم *
والجهاد كبت عدوكم وحسودكم * والولاية اس
دينكم وركن يقينكم * لا يقبل الله عمل عامل
الا بالولاية * ولا تصح الولاية الا بمعرفة
حدود الرشد والهداية * لان العقول لا تحيط
بمعرفة كنهها علما * ومن يعمل من الصالحات
فهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هضما * وقوموا ايها
المؤمنون قبل الفطر بالفطر والزكوات لمن يشملكم
عن اخذها بالتزكية والتطهير * ويصلي عليكم
صلوة تفوزون بها من حر نار السعير * وهو عن
كل من تعولونه من حر وعبد وصغير وكبير *
صاع من بر او صاع من تمر او صاع من زبيب
او صاع من شعير * من اطيب ما تاكلون *

وازكى ما في بيوتكم تدخرون * يقول الله
سبحنه لنبيه صاع في الذكر الحكيم * خذ من
اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل
عليهم ان صلاتك سكن لهم والله سميع عليم *

فصل

يا شيعة خير امة اخرجت
للناس * اعلموا ان التقوى خير لباس * والمتقي
يترك حذر الباس ما لا فيه باس * وعلى العبادتين
العلمية والعملية للتقوى اساس * فاغتنموا ايها
الاخوان في العبادتين معدودة الانفاس * وطهروا
نفوسكم من الادران الطبيعية والادناس *
ومن اوضار الشبهة والالتباس * واقتبسوا انوار
العلم من علماء اهل بيت نبيكم فهم محل الاقتباس *
واجتنبوا اهل الراي في الدين والقياس * فان

ابليس اللعين اول من قاس * ولا يوسوس في صدوركم كل وسواس خناس * ولا يخوننكم صبركم فان الصبر من الايمان يحل من الجسد محل الراس * ولا يشملنكم القنوط من رحمة ربكم والياس * وعليكم بالتمسك بشرائط الدين المتين * واياكم والشك بعد اليقين * واياكم والكبر فانما الانسان خلق من ماء مهين * وغذي بدم الطمث وهو في بطن امه جنين * وان اردتم الشرف فالشرف المبين * لنفس تواضعت لاولياء الله الطيبين * ووضعت تعظيما لمقامهم على الارض الجبين * ولسوف يرفعها الله الى عالم القدس في زمرة الصافين المسبحين * واياكم والحرص على حطام الدنيا فلعله فتنة لكم ومتاع

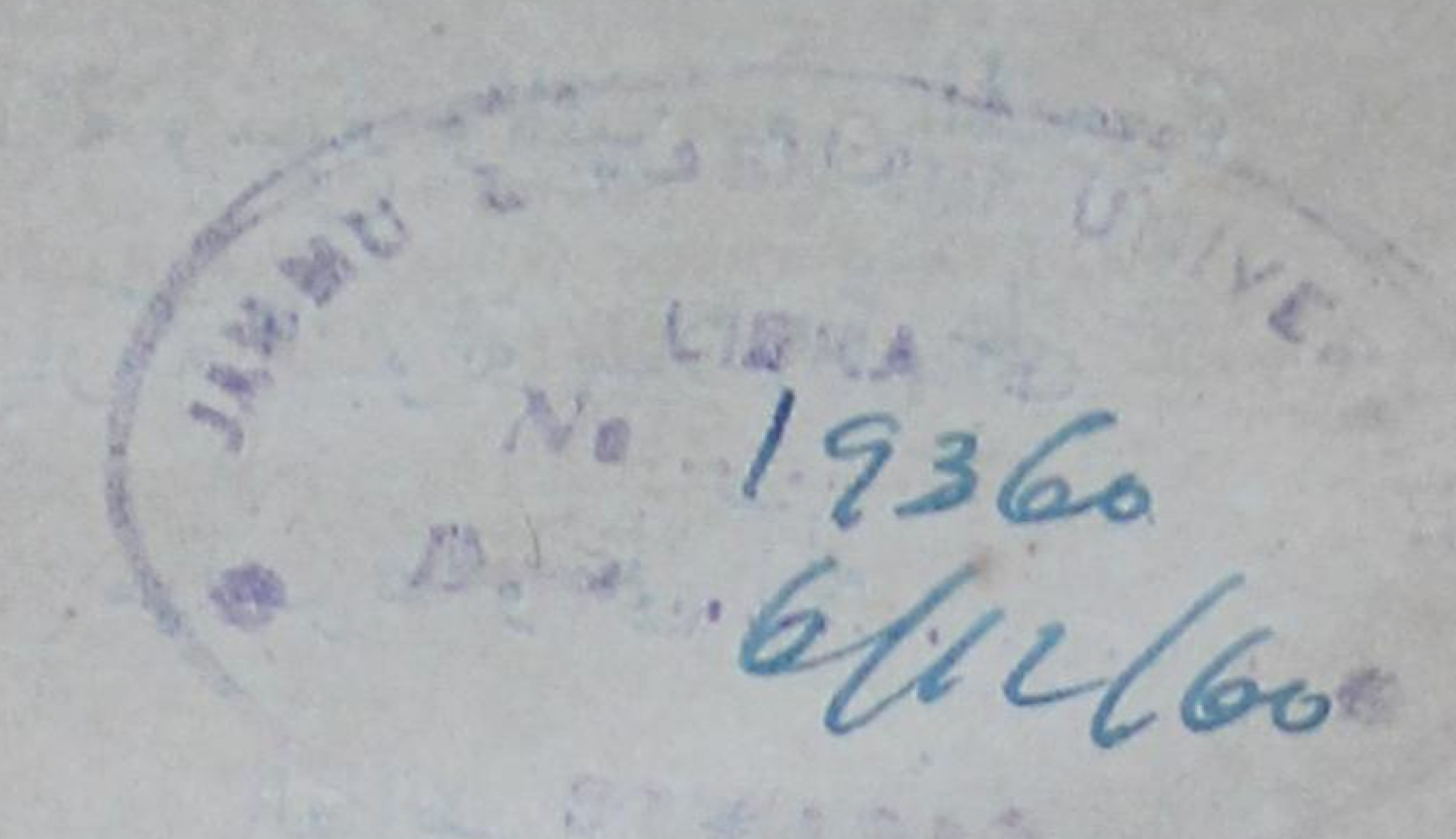
الى حين * وايا كم والحسد فانتم اهـل الدين *
وشيعة الناس المحسودين * والعبادة ايها الاخوان
العبادة * تحرزوا في الدنيا والآخرة السعادة *
والرياضـة الرياضـة * ترتعوا من عالم القـدس
رياضه * والطاعة لولي امركم الطاعة * تفوزوا
يوم تقوم الساعة * والوفاء بالعهد الوفاء * ترتقوا
الى عالم الصفاء * والولاية الولاية * لمن تجب
ولايته من ارباب الهـداية * تنالوا من املكم
بالوصول الى مستقركم النهاية * (ولنختم الرسالة)
بكلام لسيد الاوصياء * مظهر ذي الجـلال و
الكبرياء * صلوات الله عليه وعلى الائمة من ولده
البررة الاتقياء * ولقد بُصرتم ان ابصرتم * وأُسمعتم
ان سمعتم * وهديتم ان اهتديتم * بحقٍ اقول

لكم * لقد جاهرتكم العبر * وزجرتم بما فيه مزدجر *
وما يبلّغ عن الله بعد رسل السماء الا البشر * ومن
كلامه ايضا صلوات الله عليه * فان الغاية امامكم *
وان وراءكم الساعة تحدوكم * تخففوا تلحقوا * فانما
يُنتظر باولكم آخركم * ــ(*)ــ والحمد لله الذي
هدانا باوليائه الى سواء الصراط * ومكننا
بالتمسك بحبله الممدود من الصعود الى عالم القدس
بعد الانهباط * وصلى الله على نبيه المنقذ نفوس
امته من مهامه الهلكة * محمد المصطفى امام الرحمة
وقائد الخير ومفتاح البركة * وعلى وصيه الفادي
عليه في جميع الغزوات والمعارك * المبارز بذي
الفقار وحوله جمع عظيم من الملائك * مولانا علي
بن ابي طالب الذي اعد الله جزاء شيعته جنة

وحريرا متكيئن فيها على الارائك * وعلى الائمة
الطاهرين من ذريتهما ورثة المنبر والمحراب *
المؤتين الحكمة وفصل الخطاب * الذين كنى الله
عن شيعتهم باولي الالباب * اذ دخلوا المدينة من
الباب * فهم الابرار الذين طوبى لهم وحسن
مأب * وعلى الامام الحادي والعشرين * امير
المؤمنين * مولانا الطيب ابن الطيبين * المتصل
حبل دعوته بتسلسل دعاته الى طلوع فجر الظهور
بنوره المستبين * وعلى امام العصر من ولده
المستور * ولي الله الذي يخرج المؤمنين من الظلمات
الى النور * ويعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور *
عصمة اللائذين * وكهف المؤمنين * المسري
فيوض بركاته الى شيعته بوساطة دعاته في كل

حين * صلى الله عليه وعلى آبائه الطاهرين * وابنائه
الاكرمين المنتظرين الى يوم الدين * وحسبنا الله
ونعم الوكيل * ونعم المولى ونعم النصير * ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم * انتجزت الرسالة
في اوائل شهر رمضان المعظم سنة الف
وثلثمائة وسبع وثلثين من الهجرة
المباركة النبوية سلام الله على
مهاجرها وعلى آله
الطاهرين *

﴿ هذه مخصوصة للفرقة الداؤدية ﴾


No 19360
6/12/60


ALLAMA IQBAL LIBRARY
19360